



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة

إعداد

أ.د/ ماجدة هاشم بخيت

أستاذ علم نفس الطفل الفئات الخاصة
والعميد المؤسس لكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة أسيوط

أ.م. د/ ريهام رفعت المليجي

أستاذ مناهج الطفل المساعد
ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة لشئون التعليم والطلاب
جامعة أسيوط

أ. أسماء سيد درويش درويش

مدرس مساعد مناهج الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة أسيوط

﴿العدد العشرون- يناير ٢٠٢٢م﴾

الملخص:

هدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة، وتكونت مجموعة البحث الأساسية من (٥٠) طفلاً مقسمين على المجموعتين التجريبية والضابطة، كل منهما (٢٥) طفلاً بالمستوى الثاني بروضة الرعاية المتكاملة بمدينة أسيوط.

واستخدم هذا البحث المنهج شبه التجريبي، والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة لمناسبه لطبيعة هذا البحث؛ لبيان فاعلية استخدام المتحف الافتراضي من خلال التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

وقد اشتمل المتحف الافتراضي على عدد من الأنشطة الجذابة لطفل الروضة كالتقصص والأغاني والمواقف السلوكية وغيرها، والتي تهدف جميعها إلى تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة.

وقد أعدت الباحثة أدوات البحث ومواده التالية:

- قائمة مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة.
- المتحف الافتراضي لتنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة.
- دليل المعلمة لاستخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة.
- اختبار رافن الملون للمصفوفات المتتابعة (جون رافن) تقنين (عماد أحمد، ٢٠١٦).

- اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة.

وقد أسفرت نتائج هذا البحث عن فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى أطفال المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: المتحف الافتراضي - مفاهيم السلام.

The Effectiveness of Using the Virtual Museum in Developing some Concepts of Peace for the Kindergarten Child

Abstract:

This research aimed at studying the efficacy of using the virtual museum in developing some of the peace concepts for kids. The main sample of this research consisted of (50) child divided between experiential and controlling , (25) child for each one from the second level of El-Riaia El-Motakamla kindergarten of Assuit city. This research adopted the semi-experiential approach and the experiential design of the controlling and experiential samples because they are compatible with the nature of this research and they can show the efficacy the virtual museum through both pre and post applications on the controlling and experiential samples. The virtual museum contained a number of attractive activities for kids such as stories, songs, behavioral situations, and other activities which aim at developing some of the peace concepts for kids. The researcher has prepared the following tools for the research:

- 1) A list of suitable peace concepts for kids.
- 2) A virtual museum to develop some of the peace concepts for kids.
- 3) A teacher guide for using the virtual museum in developing some of the peace concepts for kids.
- 4) Raven's progressive matrices (RPM) , (John Raven), rationing,(Emad Ahmed, 2016).
- 5) A test of electronic pictorial peace concepts for kids.
- 6) The results of this research confirmed the efficacy of using the virtual museum in developing some of the peace concepts for the children of the experiential sample.

Key words: Virtual Museum, Peace Concepts.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل بناء شخصية الفرد، وتشكيل وعيه وتوجيه سلوكه؛ حيث إن الفرد في هذه المرحلة يكون قابلاً للتأثر والتوجيه والتشكيل واكتساب خصائص المواطنة الصالحة التي تجعل منه عضواً نافعاً في مجتمع المستقبل مجتمع العقل والعلم والمعرفة وتكفل له التفاعل والتوافق مع تداعيات النظام العالمي الجديد حاضراً ومستقبلاً.

وقد أصبح التعليم من أجل نشر ثقافة السلام والتسامح في المجتمعات المعاصرة ضرورة ملحة، لذا ينبغي أن تسهم السياسات والبرامج التعليمية والمناهج الدراسية، وغيرها من المواد التعليمية في تعزيز التفاهم والتضامن والتسامح بين الأفراد ومحاربة العنف والتطرف، وهذا ما دعت إليه منظمة اليونسكو حين أكدت ضرورة تحسين نوعية المناهج المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة بإدراج القيم الإنسانية لتحقيق السلام والتلاحم الاجتماعي، واحترام حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، لذا أصبح لزاماً على المهتمين بتربية الأطفال -خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة- مساعدتهم على مواجهة تحديات العصر وذلك من خلال غرس مفاهيم التربية من أجل السلام والتي تعتمد على تقديم مفاهيم متعددة للأطفال مثل: التسامح، والشورى، ومساعدة الآخرين، والنظام، والإنصات، واحترام الآخرين، والانتماء، والحرية، والعدالة، والديمقراطية، ورفض العنف، وإدارة الحوار، وتقبل الاختلافات الثقافية، والتعددية، ونبذ التعصب...؛ حتى يتمكن من تنشئة جيل على وعي بثقافة السلام وقادر على تحقيقها في المجتمع، (محمود، ٢٠١٥، ٢٩٥-٢٩٦)*

وقد نادت دراسة يارا إبراهيم (٢٠١٦) بضرورة تنمية بعض الممارسات الداعمة لمفاهيم السلام في مرحلة رياض الأطفال بهدف تربية جيل محب للسلام.

* تم التوثيق في هذا البحث كما يلي: (اسم الباحث، السنة، الصفحة).

وترى الباحثة أن هذه الأنشطة متوافرة بشكل كبير في متاحف الأطفال وخاصة المتاحف الافتراضية التي تسهل وصول العالم بمختلف معالمه للطفل وهو جالس في مكانه، كما أنها تقرب المفاهيم المختلفة بشكل مبسط ومدعم بالعديد من الأنشطة.

وتمثل المتاحف الافتراضية أهمية كبرى في تقديم المعلومات والمعروضات بصورة شيقة وجذابة للأطفال، كما أنها تجعل من الطفل متعلماً إيجابياً وتزيد من قدرته على التعلم الذاتي (هدى أنور، ٢٠١٦، ٢٥٥ - ٢٥٦).

فالمتاحف الافتراضية تتيح للطفل التعامل والتفاعل مع المعروضات، والتحكم في الحجم بالتكبير والتصغير، وتحريك بعض الأجزاء والفك والتركيب وغيرها، والتجول في المتحف الافتراضي يكون في بيئة ثلاثية الأبعاد؛ مما يضيف متعة حقيقية على المشاهدة (سولاف أبو الفتح، ٢٠١٤، ٣١).

كما استطاعت المتاحف الافتراضية أن تقدم للأطفال المعلومات الرقمية بصورة وطريقة تتلاءم مع قدراتهم واحتياجاتهم عن طريق الاستكشاف وعرض مصادر متعددة وغنية بالمعلومات يتعلم الطفل من خلالها تعلمًا ذاتيًا (Durmus, Mahiroglu, 2013,45).

ونتيجة لذلك تعد المتاحف الافتراضية ابتكاراً وفكراً مضيئاً يهدف لإيجاد نوع من المعرفة المناسبة لأي زمان ومكان، وبالتالي فهو يعمل كموسوعة أو كنوع من الأرشيف العالمي (إسلام محمد، ٢٠١٨، ٤٦٣).

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

أولاً- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، ومنها:

- ١- الدراسات التي أكدت أهمية تنمية السلام لدى طفل الروضة كدراسة نهى محسن وعلال بن العزمية (٢٠١٤)، ودراسة دعاء محمد (٢٠١٥)، ودراسة مروة محمود (٢٠١٥)، ودراسة يارا إبراهيم (٢٠١٦)، ودراسة أم هاشم محمد

(٢٠١٧)، ودراسة فائزة أحمد (٢٠١٧)، ودراسة نادين معصراني ومنال مرسى (٢٠١٨).

ثانياً- نتائج الدراسة الكشفية:

حيث تم إجراء استطلاع رأي على ٦٠ طفلاً وطفلة من روضة الرعاية المتكاملة بمدينة أسيوط؛ لمعرفة مدى تنمية مفاهيم السلام لدى طفل الروضة، وكان من نتائج الدراسة الكشفية -على سبيل المثال- ما يلي: وُجد أن نسبة ٩٠% من الأطفال لا يفضلون اللعب مع المختلفين عنهم في الجنسية، ونسبة ٨٣،٣% من الأطفال لا يفضلون الجلوس في قاعة النشاط بجانب أطفال مختلفين عنهم في الجنس أو اللون.

أسئلة البحث: يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة التالية

- ما مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة؟
- ما صورة المتحف الافتراضي لتنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة؟
- ما فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- تعرف مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة.
- تصميم المتحف الافتراضي لتنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة.
- قياس فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

انبثقت أهمية البحث من أهمية الموضوع؛ حيث يسعى هذا البحث إلى التحقق من فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة، وهذا ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية:

من الناحية النظرية:

يفيد هذا البحث في تقديم إطار نظري عن المتاحف الافتراضية، وعن السلام.

ومن الناحية التطبيقية:

قد يفيد هذا البحث -من خلال المتحف الافتراضي المقدم- كلاً من:

- الأطفال: حيث يساعد هذا المتحف الافتراضي الأطفال بالروضة في تنمية بعض مفاهيم السلام، لديهم.
- المعلمات: وذلك عن طريق تزويدهن بمتحف افتراضي يساعدهن في تنمية بعض مفاهيم السلام لأطفالهن بالروضة.
- القائمين على تخطيط برامج رياض الأطفال ومناهجها: يمكن أن يستفيدوا من البحث وأدواته ونتائجه في تخطيط مناهج الطفل.
- الباحثين: فمن المتوقع أن يفتح هذا البحث أمام الباحثين مجالات جديدة للقيام ببحوث مماثلة في مجال المتاحف الافتراضية للطفل، والبحث في فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية مهارات ومفاهيم أخرى لدى طفل الروضة.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الدود التالية:

- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م.
- الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث والمتحف الافتراضي على مجموعة من الأطفال بروضة الرعاية المتكاملة بمدينة أسبوط.
- الحدود البشرية: تكونت مجموعة البحث من مجموعة من أطفال الروضة بالمستوى الثاني بروضة الرعاية المتكاملة بمدينة أسبوط وعددهم (٥٠) طفلاً مقسمين بالتساوي علي المجموعة التجريبية(٢٥) طفلاً، والمجموعة الضابطة(٢٥) طفلاً.

- الحدود الموضوعية: المتحف الافتراضي، وبعض مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة، مثل: (تقبل الآخر - التسامح - نبذ العنف - تقدير التنوع الثقافي).

منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

إعداد أدوات البحث، ومواده:

قامت الباحثات بإعداد الأدوات والمواد التالية:

أولاً- أداة جمع البيانات:

1- قائمة مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة.

ثانياً- مادتا البحث:

- تصميم المتحف الافتراضي لتنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة.
- إعداد دليل المعلمة لاستخدام المتحف الافتراضي لتنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة.

ثالثاً- أداة القياس:

1- اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

1- المتحف الافتراضي:

يعرف البحث المتحف الافتراضي إجرائياً بأنه: بيئة لمتحف تخيلي غير موجود بالواقع يقدم نوعاً مختلفاً من التعلم لطفل الروضة، ويشتمل على مجموعة من الصور ومقاطع الفيديو، والقصص والأغاني وأفلام الكرتون؛ لتنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة.

٢- مفاهيم السلام:

يعرف البحث مفاهيم السلام إجرائياً بأنها: مجموعة من المعارف والأفعال والسلوكيات التي تتم ترميتها لدى طفل الروضة عن طريق المتحف الافتراضي، بحيث تصبح لديه معرفة بكيفية تحقيق السلام مع أقرانه المصريين وأقرانه من ذوي الجنسيات الأخرى، وهذه المفاهيم هي: (تقبُّل الآخر - والتسامح - ونبذ العنف - وتقدير التنوع الثقافي)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة.

■ يعرف البحث مفهوم تقبُّل الآخر إجرائياً بأنه: هو استجابة الطفل التي تبين تقبله لغيره المختلفين عنه في الجنسية أو الدين أو اللون أو الشكل وإقراره بحقوقهم في ممارسة حقوقهم كاملة في المجتمع والعيش معاً في سلام، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة في بُعد تقبُّل الآخر في اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة المعد لذلك.

■ يعرف البحث مفهوم التسامح إجرائياً بأنه: هو تحلي الطفل بصفة اللين والعفو في تعاملاته المختلفة مع الآخرين، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة في بُعد التسامح في اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة المعد لذلك.

■ يعرف البحث مفهوم نبذ العنف إجرائياً بأنه: هو تجنب طفل الروضة للسلوك العدواني العمدي الموجه نحو زملائه المصريين أو المختلفين عنه في الجنسية، وهو مصحوب بتعبيرات تهديدية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة في بُعد نبذ العنف في اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة المعد لذلك.

الإطار النظري للبحث مدعم بدراسات سابقة:

المحور الأول - المتحف الافتراضي:

تحتاج أي دولة في العالم إلى تربية النشء على الفكر الذي يدعو إلى اكتساب مفاهيم السلام للتعامل مع الآخرين والمختلفين عنهم بحب واحترام وتفاهم، وتعد المتاحف من أنسب الوسائل التي تساعد على تحقيق ذلك.

حيث تؤدي المتاحف دوراً مهماً في حياة الشعوب، فهي ليست مخزناً للقطع الفنية فقط، بل تحولت بمرور الزمن إلى أماكن لصناعة الثقافة وترسيخ الهوية، فالمهام الأساسية للمتاحف هي حفظ التراث الثقافي الذي هو عنصر مهم في قيام وحدة أي شعب لديه تنوع في موارثه الثقافي، وإذا افتقدت أي أمة مصادر تاريخية مكتوبة تخصها، فإن المتاحف تقوم بوظيفة التعبير المادي عن ماضيها الثقافي؛ لذا أصبحت المتاحف في عصرنا بمثابة بنوك بيانات، أي بمثابة أرشيف وطني إذ تحفظ المادة التي قد تستخدم في دروب مختلفة البحث، ومن هنا تأتي الأهمية القصوى للمتاحف (أسماء حامد، ٢٠١٦، ١٠).

وقد ظهرت فكرة المتاحف الافتراضية نتيجة لمواكبة التعلم المتحفي والتربية المتحفية للتطور التكنولوجي وإمكانيات شبكة الإنترنت، حيث أتاح استخدام الوسائل المتعددة كالنصوص والصور والرسومات الثابتة والمتحركة ثنائية وثلاثية الأبعاد ووسائل التصوير المجسم وتكنولوجيا الواقع الافتراضي لتقديم الخبرات المختلفة للمتعلمين في شكل رقمي بحيث تحفزهم على البحث والاستكشاف ولا يمكن تجاوز توظيف المتاحف الافتراضية في العملية التعليمية سواء أكانت على أقراص مدمجة أو على شبكة الإنترنت (سولاف أبو الفتح، ٢٠١٩، ١٣١).

وقد أكدت ذلك دراسة (Farouk, M., & Pescarin, S (2013)، ودراسة إسلام محمد (٢٠١٨)، ودراسة سولاف أبو الفتح (٢٠١٩)، حيث إن المتحف الافتراضي يتيح للمتعلمين المعلومات والخبرات المختلفة من خلال تجربة شيقة وجذابة، إضافة إلى إمكانية زيارة المتحف والتجول فيه في أي وقت وأي مكان دون قيود مع إمكانية الاستعانة بالمعلم كمرشد؛ مما يعزز العملية التعليمية ويجعلها أكثر متعة وجاذبية.

١) تعريف المتحف الافتراضي:

عرفت مرفت حامد (٢٠١٧، ٢٠١) المتحف الافتراضي بأنه بيئة افتراضية لمتحف تخيلي غير موجود بالواقع، لكنه موجود على شبكة الإنترنت يتضمن صفحات مترابطة ويحتوي على جولات تمثل متحفاً، ويمكن للمتعلم التجول بالمتحف بواسطة الفأرة والأسهم في لوحة المفاتيح.

٢) أهمية المتحف الافتراضي:

- للمتحف الافتراضي دور كبير في الحفاظ على التاريخ والتراث وتوثيقه بصورة سهلة التداول والتداول، وبالتالي يسهم في ترويجه في جميع أنحاء العالم.
- توفر المتاحف الافتراضية لمستخدميها تجارب مجانية خارج النطاق التقليدي للمتحف، يمكن من خلالها نشر المحتوى الثقافي لضمان درجات تعلم متنوعة من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً (محمد عبد الحميد ودينا أحمد، ٢٠٠٩، ١٠١-١٠٣).
- من خلال المتحف الافتراضي يمكن تعديل أحجام المعارضات المتحفية ومقاييسها بما يحقق رؤية مثالية تختلف عما هو متاح بالواقع، وكذلك تغىر موضع الرؤية حيث يمكن للزائر التجول بالمتحف ورؤية المعارضات المتحفية من أي مكان يحدده، ومن أي جانب للقطعة المتحفية.
- يعطي المتحف الافتراضي معلومات توضيحية أكثر حول المعارضات المتحفية.
- تعطي المتاحف الافتراضية فرصة للزائر للمرور بتجارب من الصعب تحقيقها بالواقع سواء لعامل الخطورة أو للمسافة وإعطاء الحرية للزائر للتحرك واستكشاف البيئة المتحفية دون أية قيود؛ حيث تمنح البيئات ثلاثية الأبعاد زائر المتحف زيارة لا خطية وتسمح له أيضاً بالمشاركة والإسهام في بناء المحتوى المتحفية وإمكانية الوصول إلى عدد غير محدود من المعارضات المتحفية بطريقه آمنة تساعد في الحفاظ على القطع المتحفية (أسماء حامد، ٢٠١٦، ٢٢).
- تساعد في تنشئة طفل الروضة على ثقافة السلام بما فيها من قيم ورموز مجسدة يراها الطفل من حوله عند زيارته للمتاحف (نجوى عبد الحميد، ٢٠١٧، ١٦).
- يعد المتحف الافتراضي بمثابة سجل افتراضي يعمل على تتبع أنشطة الإنسان في البيئة منذ القدم وحتى وقتنا الحالي.
- إمتاع طفل الروضة وإسعاده من خلال الأنشطة المتحفية المتنوعة (محمد محمد وآخرون، ٢٠١٩، ١١).

- يساعد المتحف الافتراضي في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم السلام التي تساعده في معرفة الثقافات الأخرى وتقبلها واحترامها وأخذ ما هو مناسب منها لطبيعة مجتمعنا المصري.

وقد أكدت الكثير من نتائج الدراسات والبحوث السابقة أهمية المتحف الافتراضي كدراسة سارة بدير (٢٠١٣)، ودراسة منال سعدي وسولاف أبو الفتح (٢٠١٣) ودراسة سولاف أبو الفتح (٢٠١٣)، ودراسة غادة دسوقي (٢٠١٤)، ودراسة أحمد فؤاد (٢٠١٥)، ودراسة محمود شريف (٢٠١٥)، ودراسة لمياء محمد (٢٠١٥)، ودراسة هبة مصطفى (٢٠١٥)، ودراسة سالي أحمد (٢٠١٧)، ودراسة مرفت حامد (٢٠١٧)، ودراسة سيد محمد (٢٠١٨)، ودراسة مروة عبد الرازق (٢٠١٨)، ودراسة سولاف أبو الفتح (٢٠١٩)، ودراسة محمد محمد وآخرين (٢٠١٩)؛ حيث إن المتحف الافتراضي يجذب الأطفال ويعتمد على الصوت والصورة والحركة كذلك يساعد الطفل على الاكتشاف من خلال بيئة مشوقة للتعليم والتعلم.

٣) مزايا المتحف الافتراضي لطفل الروضة:

تتلخص مميزات المتحف الافتراضي لطفل الروضة في: (Prosser,D,2004, 283) و(عزة أحمد، ٢٠١٢، ٦١)

- يسهم في توضيح وتبسيط المفاهيم المجردة التي يصعب إدراكها حسيًا، حيث يرى الطفل المعلومات تتحرك أمامه ويتجول بداخلها.
- يتيح التعلم بالاكتشاف، فالكامبيوتر يتابع تعلم الطفل خطوة بخطوة، وفي كل خطوة يعرف نتيجة ما فعل، فإما أن يصحح خطواته السابقة أو أن يواصل السير لخطوة تالية إذا كانت خطواته السابقة صحيحة.
- يوفر للطفل خبرات بديلة للتغلب على خطورة الواقع، أو بعده الزماني، أو المكاني، أو استحالة إدراك الخبرة.
- يقدم المادة العلمية في صورة شيقة، ومثيرة لعملية التعلم، حيث يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون.

- يمكن الطفل من التدريب على مهارات حل المشكلات؛ مما يساعده على تنمية مهارات الملاحظة والاكتشاف العلمي.
- يساعد على تنمية القدرات العقلية، مثل: التفكير والتخيل البصري.
- يراعي الفروق الفردية بين الأطفال، حيث يتعلم الطفل في الوقت الذي يناسبه وبالسرعة التي تناسب قدراته واستعداداته، ويحصل على الزمن اللازم لتعلمه أي أن كل طفل يتعلم وفق قدراته الخاصة.
- وترى الباحثات أن القطع المتحفية المعروضة في المتحف الافتراضي ليست مقيدة بضرورة عرضها في مكان محدد كما بالمتاحف التقليدية، ولكن يتم ترتيبها ترتيباً منطقياً حسب وضعها بالمجموعات المتحفية وإمكانية مشاهدتها من جميع الجوانب بشكل مفصل وهذا يثير اهتمام الطفل، كما يتيح المتحف الافتراضي إمكانية تحويل البيانات المجردة إلى معروضات متحفية؛ مما يجعل التعلم أكثر جاذبية للطفل.

٤- مراحل تصميم المتحف الافتراضي:

لكي يتم تصميم متحف افتراضي على مستوى عال من الكفاءة، فإن هناك العديد من نماذج التصميم التعليمي للمتاحف الافتراضية، والتي من بينها (IDMEM)، و(نموذج بارنت، ١٩٩٩)، و(نموذج الحلفاوي، ٢٠٠٧)، و(نموذج محمد عبد الحميد ودينا أحمد، ٢٠٠٩)، وقد تم اختيار نموذج (محمد عبد الحميد ودينا أحمد، ٢٠٠٩) لتصميم المتحف الافتراضي الحالي واتفقت جميع نماذج التصميم التعليمي للمتاحف الافتراضية على عدة مراحل أساسية لإعداد وتصميم المتاحف الافتراضية وتتمثل في:

- أ- مرحلة التصميم.
- ب- مرحلة التجهيز والاعداد.
- ج- مرحلة كتابه السيناريو.
- د- مرحلة التنفيذ.
- هـ- مرحلة التجريب والتطوير.
- و- مرحلة التطبيق.

وقد راعت الباحثات هذه المراحل في تصميم المتحف الافتراضي لتنمية بعض مفاهيم السلام لطفل الروضة.

المحور الثاني- السلام:

١-تعريف مفاهيم السلام:

تعرف مروة محمود(٢٠١٥، ٣٠٢) مفاهيم السلام بأنها مجموعة من الأفعال المرتبطة بالسلام وما يتصل به من معارف وقيم واتجاهات (متعلقة بمساعدة الآخرين- والإنصات- والتسامح- والانتماء- والتفاوض- والنظام- والحوار- ورفض العنف)، ويتم تعليمها للأطفال بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق مجموعة من الأنشطة التي تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية.

٢-أهمية إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام:

كما ان إكساب الطفل في مرحلة الروضة مفاهيم السلام عملية مهمة جدا ترجع أهميتها إلى ما يلي:

- أ- تعد مفاهيم السلام بمثابة حلول وقائية للأطفال حيث تحميهم من الصراعات المستقبلية، وتكسيهم مهارات التعايش الإيجابي في المجتمع.
- ب- حاجة المجتمع إلى تنمية المفاهيم الإيجابية التي تعمل على استقراره، وتناسب خصائص أطفاله وأعمارهم والتأكيد على البناء القيمي الخاص به.
- ج- تسهم مفاهيم السلام في وضع حل مستقبلي لتجنب الأطفال العنف والعدوان (أمل محمد، ٢٠١١، ١٠٦)
- د- تربية الأطفال على مفاهيم السلام تعمل على إنتاج متعلمين لديهم قدرات تعليمية عالية، وتحديث تغييرا جوهريا في الأطفال، فتجعل لديهم الشخصية المتكاملة من حيث السلوك الذي يتبعونه في جميع نواحي الحياة.
- هـ- تكسب مفاهيم السلام الأطفال مهارات حياتية كثيرة من أهمها: مهارات التفكير الناقد، واتخاذ القرار، ومهارات الاتصال، وحل المشكلات، والعناية الشخصية والصحية، والتغذية، وحماية البيئة (Hague, Appul, 2003, 190).

وتتضح أهمية إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم السلام في أهمية تعريف الطفل بأن هناك من يختلف عنه في الثقافة والدين واللهجة أو اللغة والتاريخ والعادات والتقاليد وغيرها، ولا بد من احترام هذا الاختلاف والعيش معا في سلام، فنجد أن الطفل المصري يرى في مجتمعه أشخاصا آخرين من جنسيات أخرى قد يراهم فقط، وقد يتعامل معهم، فعلى سبيل المثال هناك بعض الروضات التي يوجد بها أطفال يمنيون وسوريون وغيرهم يحتك بهم الأطفال المصريون في الروضة؛ لذا فهناك حاجة ماسة إلى تعليم الأطفال المصريين أهمية احترام هؤلاء الأطفال المختلفين عنهم والعيش معهم في سلام حيث لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات.

٣- أهداف تربية طفل الروضة على مفاهيم السلام:

إن تربية الطفل منذ الصغر على مفاهيم السلام أمر ضروري؛ حيث إنه يحقق العديد من الأهداف، منها:

- أ- مساعدة الأطفال على فهم العالم الذي يعيشون فيه، وبيان الحاجة إلى التعاون بين الأفراد والجماعات والدول.
- ب- البحث عن المتعة في فهم ثقافة الاختلاف مع الآخرين.
- ج- حفز وإثارة وتعميق تفكير الأطفال عن مفهوم السلام.
- د- ممارسة الأنشطة الجماعية الهادفة التي تتيح للطفل الفرصة كي يمارس التعاون والعمل في فريق، وحل النزاعات من خلال الحوار البناء.
- هـ- غرس الاحترام للقيم الدينية والخلفية والتسامح العرقي والتسامح نحو الطرق المختلفة التي يتبعها الناس في حياتهم.
- و- حل الصراعات بطرق تقود إلى عالم أقل عنفا وأكثر عدلا (أم هاشم محمد، ٢٠١٧، ١٥٠).
- ز- تعزيز الهوية الشخصية للفرد مع تشجيع تعدد الآراء والأفكار وإيجاد الحلول التي تدعم قيم السلام والصداقة والتكافل بين الأفراد والشعوب.

ح- دمج تربية السلام في المناهج الدراسية المختلفة التي يتم تدريسها في المؤسسات التربوية من خلال النشاطات المنهجية واللامنهجية (رواد مسعد، ٢٠١٣، ١٣)
ط- تهدف التربية على السلام إلى تعليم القواعد الضرورية للعلاقة المنسجمة والسليمة بين الأمم والناس، وتشجيع الاحترام الكامل لحقوق الإنسان وحرياته، واحترام حرية أي فرد في التعبير والتفاوض من أجل حسم الصراعات والتمسك بمبادئ الحرية والعدالة والتسامح والتعاون والتعدد الثقافي والحوار (أحمد السيد، ٢٠١٠).

مما سبق يتضح أن هدف تربية الطفل على مفاهيم السلام في مرحلة الطفولة، هو تكوين شخصية طفل محافظ على هويته ويحترم الثقافات الأخرى وينبذ العنف والتعصب ويتمسك بالقيم والمبادئ السامية ويتعامل بحب وسلام مع الآخرين.

ولقد أفادت الباحثات من ذلك في هذا البحث في صياغة مشكلة البحث حيث أوصت هذه الدراسات على تدعيم وتنمية مفاهيم السلام لدى طفل الروضة، وكذلك في إعداد قائمة مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة، واختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة، وكذلك تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث الحالي وتفسير نتائجه.

٤- مفاهيم السلام التي يتناولها البحث:

تم تناول مجموعة من مفاهيم السلام في هذا البحث لتتميتها لدى الأطفال ليدركوا ويكتسبوا العديد من المعارف حول كيفية التعامل مع من يختلف عنهم سواء في اللون أو الدين أو الثقافة والجنسية واللغة واللهجة وغيرها، وهذه المفاهيم هي (تقبل الآخر- التسامح- نبذ العنف - تقدير التنوع الثقافي).

وقد تم تناول هذه المفاهيم في هذا البحث من جانب تعامل الطفل المصري مع أقرانه المصريين وغير المصريين ويتم تتميتها عن طريق المتحف الافتراضي لما له من مميزات شيقة تجذب للطفل، حيث يتم توصيل هذه المفاهيم للأطفال عن طريق القصص ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة وغيرها، ولقد أفادت الباحثات من العرض السابق في

بناء قائمة مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة واختبار مفاهيم السلام المصور
الإلكتروني لطفل الروضة.

إجراءات البحث ومواده وأدواته:

أولاً- إجراءات البحث:

تم تحديد إجراءات هذا البحث فيما يلي:

أ- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المعالجات القبالية
والبعدية من خلال مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

ب- التصميم التجريبي للبحث:

تم استخدام التصميم التجريبي القائم على القياس القبلي والبعدى لمجموعتي
البحث التجريبية والضابطة.

ج- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: استخدام المتحف الافتراضي.

- المتغير التابع: مفاهيم السلام.

د-مجموعة البحث:

- مجموعة البحث الاستطلاعية:

تم اختيار المجموعة الاستطلاعية من غير المجموعة الأساسية وتكونت
من (٦٠) طفلاً ملتحقين بالمستوى الثاني بالروضتين التاليتين: أسامة بن
زيد (٢٩ طفلاً)، والجامعة (٣١) طفلاً، بمدينة أسيوط.

- مجموعة البحث الأساسية:

تم اختيار مجموعة البحث الأساسية (التجريبية والضابطة) من روضة
الرعاية المتكاملة بمدينة أسيوط بالطريقة العمدية وبلغ عدد أطفالها (٥٠) طفلاً
بالمستوى الثاني وتكونت المجموعة التجريبية من ٢٥ طفلاً تم اختيارهم من

مجموعة الأطفال الذين يحضرون الروضة أيام السبت والأحد والإثنين، والمجموعة الضابطة تكونت من ٢٥ طفلاً تم اختيارهم من مجموعة الأطفال الذين يحضرون الروضة أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس.

ثانياً- أداة جمع البيانات: (إعداد قائمة مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة):

تم اتباع مجموعة من الخطوات للوصول إلى قائمة مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة، كما يلي:

أ- الهدف من إعداد القائمة:

الهدف من إعداد قائمة مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة هو تحديد ما يلزم طفل الروضة من هذه المفاهيم وفقاً للمستجدات التربوية وأدبيات التربية المتعلقة بهذا المجال.

ب- مصادر إعداد القائمة:

تمثلت مصادر إعداد القائمة في:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مفاهيم السلام لطفل الروضة، والتي أكدت أهمية تنميتها لدى الطفل في هذه المرحلة، مثل: دراسة رواد سعد (٢٠١٣)، ودراسة دعاء محمد (٢٠١٥)، ودراسة مروة محمود (٢٠١٥)، ودراسة يارا إبراهيم (٢٠١٦)، ودراسة أم هاشم محمد (٢٠١٧)، ودراسة نجوى عبد الحميد (٢٠١٧).

- مقابلة بعض المختصين في مجال مناهج الطفل؛ للإفادة من آرائهم في إعداد القائمة.

- مقابلة بعض معلمات رياض الأطفال، لأخذ آراءهن في تحديد مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة.

ج- إعداد القائمة في صورتها الأولية:

في ضوء ما سبق تم إعداد قائمة مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة في صورتها الأولية، حيث تضمنت خمسة مفاهيم للسلام وهي: (مفهوم نبذ التعصب - مفهوم تقبل الآخر - مفهوم التسامح - مفهوم نبذ العنف - مفهوم تقدير التنوع الثقافي)؛ وذلك تمهيداً لعرضها على السادة المحكمين.

د- تحكيم القائمة:

تمَّ عرض القائمة في صورتها الأولية على ١٧ محكماً من المختصين في المناهج وطرق تعليم الطفل.

هـ- تعديل القائمة وفقاً لآراء السادة المحكمين:

بعد عرض القائمة على السادة المحكمين تم حساب الأوزان النسبية لكل مفهوم من مفاهيم السلام، وذلك بناء على نسبة اتفاق السادة المحكمين.

▪ ولقد وافق السادة المحكمون على مفاهيم السلام مع حذف المفهوم الأول (نبذ التعصب)؛ لأن نسبة الاتفاق عليه أقل من ٨٠%.

و- قائمة مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة في صورتها النهائية:

بعد تعديل قائمة مفاهيم السلام وفقاً لآراء السادة المحكمين بالتعديل والحذف، أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على ٤ مفاهيم للسلام مناسبة لطفل الروضة وهي: (مفهوم تقبل الآخر - مفهوم التسامح - مفهوم نبذ العنف - مفهوم تقدير التنوع الثقافي)، وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه: "ما مفاهيم السلام المناسبة لطفل الروضة؟"

ثالثاً- مادتنا البحث:

١- تصميم المتحف الافتراضي:

تم اتباع الخطوات الإجرائية التالية للوصول إلى المتحف الافتراضي لتنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة في الصورة المطلوبة:

أ- تحديد فلسفة المتحف الافتراضي: حيث تم اشتقاق فلسفة المتحف الافتراضي من النظرية البنائية.

ب- تصميم المتحف الافتراضي في ضوء قائمة مفاهيم السلام التي تم إعدادها.

ج- تصميم المتحف الافتراضي في ضوء الرجوع إلى مجموعة من المصادر كالدراسات والأبحاث التي تناولت إعداد المتاحف الافتراضية لطفل الروضة، مثل: محمد عبد الحميد ودينا أحمد (٢٠٠٩)، وعزة أحمد (٢٠١٢)، ولمياء محمد (٢٠١٥)، وإسلام محمد (٢٠١٨)، وسولاف أبو الفتح (٢٠١٩)، ولميس محمد (٢٠١٩).

د- التصميم التعليمي للمتحف الافتراضي:

تم استخدام نموذج (محمد عبد الحميد ودينا أحمد، ٢٠٠٩) مع تعديله ليتناسب مع المستوى التعليمي لطفل الروضة وخصائصه وطبيعة المتحف الافتراضي الحالي، وفقاً للمراحل التالية:

أولاً- مرحلة التحليل:

- تحليل الأهداف العامة.
- تحليل المهمات التعليمية.
- تحليل خصائص المتعلمين.
- تحديد المتطلبات والإمكانيات الواجب توافرها.

ثانياً- مرحلة التصميم:

أ- صياغة الأهداف سلوكياً.

ب- تحليل المحتوى التعليمي المقدم عبر المتحف:

بعد تحليل المهمات الأساسية للمحتوى العلمي للمتحف، وتحديد الأهداف السلوكية في صورتها النهائية التي تغطي جميع العناصر الأساسية به تم استخلاص محتوى المتحف الذي يغطي هذه الأهداف ويعمل على تحقيقها كالتالي:

يتضمن المتحف الافتراضي ٤ مفاهيم وهي:

- مفهوم تقبل الآخر: ويتضمن الأنشطة التالية (قصة أنا إنسان - أغنية "رغم إننا كلنا مش واحد" - فيلم رسوم متحركة أقلام رصاص وأستيكة - فيديو تعليمي عن تقبل الاختلاف في قاعة نشاطي - نصائح سلوكية لتقبل الآخر (مجموعة من النصائح ترشد الطفل لكيفية تقبل الآخر).
- مفهوم التسامح: ويتضمن الأنشطة التالية (فافا والتسامح - أغنية "اشتغل على قلبك" - فيلم رسوم متحركة "فواز وسمكة نور" - نصائح سلوكية تؤدي للتسامح).
- مفهوم نبذ العنف: ويتضمن الأنشطة التالية: (قصة "لا للعنف" - أغنية "مرفوض" - فيديو "اليدان ليستا للضرب" - نصائح سلوكية تؤدي لنبذ العنف).
- مفهوم تقدير التنوع الثقافي: ويتضمن الأنشطة التالية: (كلنا شركاء في الكرة الأرضية - أهلاً بك في اليمن - أهلاً بك في اليابان - أهلاً بك في السعودية - أهلاً بك في الهند - أغنية "إن اختلافنا جمال" - نصائح لتقدير التنوع الثقافي).

ج- تصميم البناء الخاص بالمتحف الافتراضي:

- تصميم واجه التفاعل الرئيسة.

- تصميم واجهات العرض الداخلية.

أسلوب العرض المتحفي في المتحف الافتراضي.

د- تصميم أساليب وأدوات التجول داخل المتحف.

هـ- الأنشطة الخاصة بالمتحف الافتراضي.

و- التعليمات والمساعدات بالمتحف الافتراضي.

ز- تصميم خدمات المتحف.

ح- تصميم السيناريو.

ثالثاً- مرحلة الإنتاج:

- اختيار فريق العمل اللازم لإنتاج المتحف الافتراضي وتحديد مهامه.
- اختيار نظام التأليف والبرمجة:
- وتم استخدام البرامج التالية في تصميم المتحف وأنشطته
- مايكروسوفت بور بوينت.
- برنامج Audacity لتسجيل الأصوات وتفتيتها.
- برنامج تغيير الأصوات.
- برنامج Bandicut لقص الفيديوهات المستعان بها بالمتحف الافتراضي.
- برنامج FastStone Capture لتسجيل الشاشة.
- برنامج Adobe Photoshop CC (64 Bit) لتعديل الصور.
- برنامج صانع الألعاب الإلكترونية Unity Player
- متصفحات الإنترنت: إنترنت إكسبلور، جوجل كروم، snaptupe.
- برنامج Sketch Up لتصميم المتحف الافتراضي.
- برامج تحويل الصوت إلى صيغة mp3.
- برامج رسوم متحركة (إنمي أستديو برو ١٠)، (أدوبي أفتر أفكت).
- برامج رسم الصور ثنائية الأبعاد.
- أجهزة حاسوب مع طرفيات أساسية: فأرة إلكترونية، لوحة مفاتيح، سماعات.
- إنتاج عناصر واجهات التفاعل.
- إنتاج المتحف الافتراضي.
- التجريب الأولي للمتحف الافتراضي للسلام.
- تقرير الكفاءة والصلاحية.
- توثيق المتحف الافتراضي.

رابعاً- مرحلة النشر الإلكتروني:

تم توفير المتحف الافتراضي للسلام على أقراص مدمجة؛ لتسهيل عملية تداوله وإعطاء كل طفل أسطوانة محمل عليها المتحف الافتراضي.

خامساً- مرحلة التقييم:

في هذه المرحلة تم تحديد مدى كفاءة المتحف الافتراضي من حيث التصميم والإنتاج لتحقيق الأهداف المرجوة منه وتتضمن مرحلة التقييم الخطوات التالية:

- المتابعة المستمرة لمراحل التصميم والإنتاج وتقرير صلاحيتها:
- تجريب المتحف الافتراضي، وإقرار مدى صلاحيته للاستخدام وجمع معلومات التطوير:
- ولقد اعتمدت الباحثة على ثلاث أنواع من التقييم للتحقق من مدى تنمية بعض مفاهيم السلام لدى الطفل من خلال المتحف الافتراضي، وهي:

- التقييم المبدئي:

- التقييم البنائي:

- التقييم النهائي:

١- إعداد دليل المعلمة لاستخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام:

يفيد دليل المعلمة في الاسترشاد به في كل خطوة من خطوات التطبيق ويساعد هذا الدليل المعلمة في تنفيذ هذه الخطوات بقدر كبير من المرونة وعدم التخبط والارتجال وتسهيل العملية التعليمية وتحقيق سيرها في الاتجاه السليم وفق خطوات محددة ودقيقة لتحقيق الأهداف المرجوة من التطبيق، وقد احتوى دليل المعلمة ما يلي:

أ- أهمية دليل المعلمة.

ب- أهداف المتحف الافتراضي.

ج- أهداف دليل المعلمة لاستخدام المتحف الافتراضي.

د- الاعتبارات الواجب مراعاتها عند استخدام دليل المعلمة.

هـ- متطلبات استخدام المتحف الافتراضي.

و- مميزات المتحف الافتراضي.

- ز- المجموعة المستهدفة.
- ح- الإستراتيجيات وطرق التعليم والتعلم.
- ط- الأدوات والمواد المستخدمة في تطبيق أنشطة المتحف الافتراضي.
- ي- محتوى المتحف الافتراضي.
- ك- أدوار كل من المعلمة والأطفال في تعليم وتعلم موضوعات المتحف الافتراضي.
- ل- التقويم.
- م- خطة تعليم محتوى المتحف الافتراضي.
- ن- الخطة الزمنية لتنفيذ أنشطة المتحف الافتراضي.

وتم عرض دليل المعلمة على مجموعة من السادة المُحكِّمين المختصين في المناهج وطرق التدريس ومناهج وطرق تعليم الطفل، وعلم النفس التربوي وبلغ عددهم (١٥) مُحكِّمًا؛ وذلك لاستطلاع آرائهم، وقد تم الأخذ بجميع توصيات السادة المُحكِّمين، حيث تم إجراء تعديلات فيما يتعلق بأهداف دليل المعلمة، وتمت عدة تعديلات لغوية في صياغة أهداف الدليل، وأصبح الدليل في صورته النهائية.

رابعاً- أداة القياس:

إعداد اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة:

أ- الهدف من إعداد الاختبار:

هدف اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة إلى قياس مدى تنمية بعض مفاهيم السلام لدى مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

ب- خطوات إعداد الاختبار:

للوصول إلى الصورة النهائية للاختبار تم القيام بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت مفاهيم السلام لطفل الروضة، ومنها: نعمة حسن (٢٠١٢)، ورواد سعد (٢٠١٣)، ومروة محمود (٢٠١٥)، ويارا إبراهيم (٢٠١٦).

- تم إعداد الاختبار في صورة أسئلة الاختيار من متعدد، وأعطى لكل سؤال ثلاثة بدائل، وتم تجميع الصور المناسبة لكل بديل من موقع google image، وقامت الباحثات بتعديل الصور ببرنامج Adobe Photoshop CC، وتم تصميم الاختبار بحيث يكون إلكترونياً عن طريق برنامج quizcreator، وتم التسجيل الصوتي لكل سؤال وبدائله ليكون مناسباً لطفل الروضة بحيث يستمع إلى السؤال وبدائله ويختار البديل الذي يراه مناسباً ويقوم البرنامج بحساب نتيجة الطفل إلكترونياً، ويمكن للباحثة الرجوع إلى إجابات الطفل للتعرف على الاستجابات الصحيحة والخطأ.

ج- تحديد طريقة القياس: تم تطبيق الاختبار بشكل فردي.

د- تعليمات تطبيق الاختبار:

لإجراء الاختبار وتطبيقه على الأطفال بصورة صحيحة روعي فيه صياغة التعليمات في صورة محددة وواضحة، وقد تضمنت هذه التعليمات ما يلي:

- ضرورة تطبيق الاختبار مع الطفل في مكان هادئ خالٍ من المثيرات وبعيداً عن الضوضاء والتشتت.

- تسجيل البيانات الخاصة بكل طفل قبل البدء في الإجابة عن الاختبار.

- ضرورة إجابة الطفل عن جميع الأسئلة.

- التأكيد على الطفل أن يختار الصورة التي تعبر عن إجابته.

هـ- تقدير درجات الاختبار:

تضمن الاختبار ٢٠ سؤالاً، وكل سؤال اشتمل على ثلاثة بدائل مصورة للاختيار من بينها، وتُعطى درجة واحدة لكل سؤال في حالة الإجابة الصحيحة، بينما يعطى صفر في حالة الإجابة الخطأ، وبذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها الطفل في الاختبار هي (٢٠) درجة وأقل درجة هي (صفر).

و- عرض الصورة الأولية للاختبار الإلكتروني على السادة المُحكِّمين:

تم عرض الصورة الأولية للاختبار الإلكتروني لمفاهيم السلام على مجموعة من السادة المُحكِّمين وعددهم ١٩ محكماً، وقام السادة المُحكِّمون بتدوين استجاباتهم في استطلاع الرأي المُعد لذلك، وقد تم إجراء التعديلات والمقترحات التي أبدتها السادة المُحكِّمون.

ز- التجربة الاستطلاعية لحساب الصدق والثبات للاختبار الإلكتروني:

تم التطبيق الاستطلاعي للاختبار الإلكتروني على مجموعة استطلاعية مكونة من (٦٠) طفلاً من أطفال الروضة بالمستوى الثاني الملتحقين بروضة مدرسة الجامعة وروضة أسامة بن زيد خارج مجموعة التجربة الأساسية؛ بهدف التأكد من سلامة ووضوح تعليمات الاختبار، وسلامة اللغة ووضوح التسجيلات الصوتية للأسئلة والبدائل ومناسبتها لمستوى مجموعة البحث، والتأكد من ثباته، وتحديد معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفرداته، وأظهرت النتائج ووضوح تعليمات الاختبار، ودقة الصياغة اللغوية ووضوح التسجيلات الصوتية للأسئلة والبدائل ومناسبتها لمجموعة البحث، ولم يُحدّد زمن معين لتطبيق الاختبار على الأطفال، فقد أُعطي كل طفل الفرصة الكافية والوقت اللازم للإجابة عن جميع أسئلة الاختبار تبعاً لفترة كل طفل دون التقيد بزمن محدد، ولكن من خلال التطبيق وجد أن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار نحو (١٥) دقيقة، وذلك في ضوء حساب المتوسط الزمني لإجابات جميع الأطفال عن أسئلة الاختبار.

ح- حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار Internal Consistency Validity:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية على الاختبار، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (١)

الاتساق الداخلي لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة

مفهوم تقدير التنوع الثقافي		مفهوم نبذ العنف		مفهوم التسامح		مفهوم تقبل الآخر	
الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات
٠,٥٦١	١٥	٠,٣٦٣	١٠	٠,٦٣٦	٦	٠,٣٦٦	١
٠,٤١٦	١٦	٠,٦٥٩	١١	٠,٥٩٩	٧	٠,٣٩٤	٢
٠,٦٧٩	١٧	٠,٥٨٠	١٢	٠,٦٣٠	٨	٠,٤٨٤	٣
٠,٥٧٨	١٨	٠,٤٢١	١٣	٠,٤٩٧	٩	٠,٥٠٢	٤
٠,٤٣٤	١٩	٠,٣٧٥	١٤	٠,٦٢١		٠,٦٤٤	٥
٠,٥٨٥	٢٠	جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١					

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار مفاهيم السلام المصور

م	الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
١	مفهوم تقبل الآخر	٠,٥٣٩
٢	مفهوم التسامح	٠,٤٢٣
٣	مفهوم نبذ العنف	٠,٥٥٠
٤	مفهوم تقدير التنوع الثقافي	٠,٦٢٦
جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الاختبار، وهذا يعني أن الاختبار بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ط- حساب معاملات التمييز والسهولة للاختبار:

يوضح موسى سعيد (٢٠٠٤، ١٩٦) أن معامل التمييز لفقرة يعني قدرة الفقرة على التمييز في مجموعات متباينة، ولحساب معامل التمييز، تم ترتيب أوراق الاختبار

تصاعدياً أو تنازلياً حسب العلامة الكلية للاختبار، وتم الاختيار بين فئتين يميزها الاختبار، وإذا كان عدد المتعلمين أقل من (٣٠)، يمكن قسمة أوراق الإجابة إلى قسمين، بنسبة ٥٠% لكل قسم، ويُحسب معامل التمييز بالمعادلة التالية:

معامل التمييز = معامل السهولة للمجموعة العليا - معامل السهولة للمجموعة الدنيا

ويوضح رحيم يونس (٢٠٠٨، ٨١) أن الفقرات ذات معامل التمييز الأكبر من (٠,٣) تُعد فقرات ذات قدرة تمييز عالية، أما بالنسبة لمعامل السهولة فيحسب كما يلي:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مجموع درجات الأطفال علي الفقرة}}{\text{عدد الأطفال} \times \text{الدرجة المستحقة للفقرة}}$$

أما معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

وبالنسبة للحكم على معاملات السهولة أو معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، فإن الفقرات ذات معاملات السهولة أو الصعوبة، التي يتراوح مداها بين (٠,٢ إلى ٠,٨)، تُعد فقرات مقبولة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات التمييز ومعاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار:

جدول (٣)

معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لفقرات اختبار مفاهيم السلام المصور

السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٤٠٠	٠,٦٠٠	٠,٤٣٩	١١	٠,٥٣٣	٠,٤٦٧	٠,٤٥٨
٢	٠,٢٠٠	٠,٨٠٠	٠,٥١٢	١٢	٠,٣٦٧	٠,٦٣٣	٠,٤٦٩
٣	٠,٤٣٣	٠,٥٦٧	٠,٦١٩	١٣	٠,٣٦٧	٠,٦٣٣	٠,٦٥٤
٤	٠,٣٣٣	٠,٦٦٧	٠,٥٦٥	١٤	٠,٥١٧	٠,٤٨٣	٠,٦٥٤
٥	٠,٥٣٣	٠,٤٦٧	٠,٥٨٣	١٥	٠,٢٦٧	٠,٧٣٣	٠,٦١٩
٦	٠,٣١٧	٠,٦٨٣	٠,٦٣٢	١٦	٠,٧٨٣	٠,٢١٧	٠,٦١٧
٧	٠,٧٠٠	٠,٣٠٠	٠,٥٤٣	١٧	٠,٣١٧	٠,٦٨٣	٠,٦١١
٨	٠,٢١٧	٠,٧٨٣	٠,٥١٤	١٨	٠,٧٣٣	٠,٢٦٧	٠,٤٤٠
٩	٠,٢٥٠	٠,٧٥٠	٠,٤٢٦	١٩	٠,٥٦٧	٠,٤٣٣	٠,٥٩٨
١٠	٠,٧٥٠	٠,٢٥٠	٠,٤٨٢	٢٠	٠,٦٥٠	٠,٣٥٠	٠,٤٦٧

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بمعاملات تمييز، ومعاملات سهولة وصعوبة تقع ضمن المدى المقبول تربوياً.

ي- ثبات الاختبار:

- معادلة ألفا كرونباخ:

للاطمئنان على ثبات اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اختبار مفاهيم السلام المصور على مجموعة استطلاعية قدرها (٦٠) طفلاً، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
١	مفهوم تقبل الآخر	٥	٠,٧٢٩
٢	مفهوم التسامح	٤	٠,٧١٨
٣	مفهوم نبذ العنف	٥	٠,٨٣٥
٤	مفهوم تقدير التنوع الثقافي	٦	٠,٨١٤
	الاختبار ككل	٢٠	٠,٧٨٢

وقد بلغت قيمة معامل الثبات لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ٠,٧٨٢، ويلاحظ أن قيم معاملات الثبات كانت أكبر من ٠,٧؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات مقبول.

- معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية:

للاطمئنان على ثبات اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة باستخدام معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية؛ تم تطبيق اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني على مجموعة استطلاعية قدرها (٦٠) طفلاً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-براون ٠,٨٤٧، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات كانت أكبر من ٠,٧؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات مقبول.

ك- إعداد الاختبار في صورته النهائية:

بعد الانتهاء من الإجراءات السابقة، تم التوصل إلى إعداد الاختبار في صورته النهائية، ويتكون من (٢٠) سؤالاً موزعين كالتالي: ٥ أسئلة لمفهوم تقبل الآخر، ٤ أسئلة لمفهوم التسامح، ٥ أسئلة لمفهوم نبذ العنف، ٦ أسئلة لمفهوم تقدير التنوع الثقافي.

خامساً- تجربة البحث:

وهذه الخطوة تضمن الإجراءات التالية:

أ- إجراءات قبل التطبيق:

- تم أخذ الموافقات الإدارية للتطبيق.
- تحديد مجموعة البحث.
- تفقد الروضة ومعمل الحاسب الآلي وإعداده للتطبيق.

ب- إجراءات التطبيق:

- التطبيق القبلي: تم تطبيق أداة البحث (اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة قبلياً على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

- تطبيق تجربة البحث:

تم استخدام المتحف الافتراضي (المتغير المستقل) وتطبيقه على أطفال مجموعة البحث التجريبية.

- التطبيق البعدي:

تم التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتمت المعالجات الإحصائية المناسبة؛ للتأكد من فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة.

نتائج البحث وتفسيرها:

١- نتائج اختبار صحة الفرض الأول:

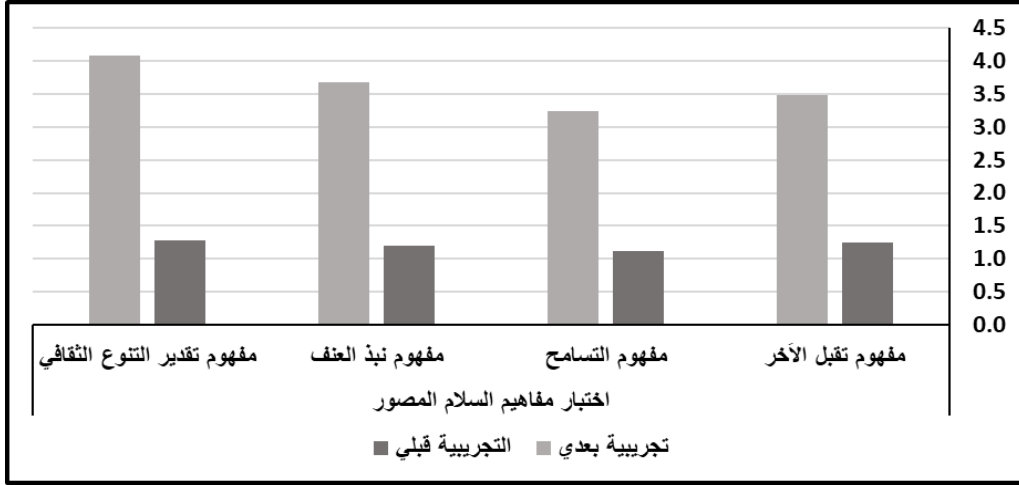
ينص الفرض الأول على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired Samples t Test؛ وذلك للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة بأبعاده، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة بأبعاده

الاختبار	الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	
								d	تربيع
اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني	مفهوم تقبل الآخر	تجريبية قبلي	١,٢٤	١,٠٥	٢٤	٩,٦٢	٠,٠١	٠,٧٩٤	٣,٩٢٦
		تجريبية بعدي	٣,٤٨	١,١٦					
	مفهوم التسامح	تجريبية قبلي	١,١٢	٠,٨٨	٢٤	١٢,٠٣	٠,٠١	٠,٨٥٨	٤,٩١٠
		تجريبية بعدي	٣,٢٤	٠,٦٠					
	مفهوم نبذ العنف	تجريبية قبلي	١,٢٠	١,٠٠	٢٤	١١,٨٦	٠,٠١	٠,٨٥٤	٤,٨٤١
		تجريبية بعدي	٣,٦٨	٠,٧٥					
	مفهوم تقدير التنوع الثقافي	تجريبية قبلي	١,٢٨	١,١٠	٢٤	١٢,٥٢	٠,٠١	٠,٨٦٧	٥,١١٢
		تجريبية بعدي	٤,٠٨	٠,٩١					
	الدرجة الكلية	تجريبية قبلي	٤,٨٤	١,٧٢	٢٤	٣٤,١٧	٠,٠١	٠,٩٨٠	١٣,٩٤٩
		تجريبية بعدي	١٤,٤٨	٢,٠٤					



شكل (١)

متوسطا درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة.

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٣٤,١٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠,٩٨٠)، وبلغت قيمة حجم الأثر d (١٣,٩٤٩)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن استخدام المتحف الافتراضي له فاعلية كبيرة في تنمية مفاهيم السلام لدى المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم (تقبل الآخر)، وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٩,٦٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠,٧٩٤)، وبلغت قيمة حجم الأثر d (٣,٩٢٦)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن

استخدام المتحف الافتراضي له فاعلية كبيرة في تنمية مفهوم (تقبل الآخر) لدى المجموعة التجريبية.

• وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم (التسامح)، وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١٢,٠٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠,٨٥٨)، وبلغت قيمة حجم الأثر d (٤,٩١٠)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن استخدام المتحف الافتراضي له فاعلية كبيرة في تنمية مفهوم (التسامح) لدى المجموعة التجريبية.

• وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم (نبذ العنف)، وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١١,٨٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠,٨٥٤)، وبلغت قيمة حجم الأثر d (٤,٨٤١)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن استخدام المتحف الافتراضي له فاعلية كبيرة في تنمية مفهوم (نبذ العنف) لدى المجموعة التجريبية.

• وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم (تقدير التنوع الثقافي)، وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١٢,٥٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠,٨٦٧)، وبلغت قيمة حجم الأثر d (٥,١١٢)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن استخدام المتحف الافتراضي له أثر كبير في تنمية مفهوم (تقدير التنوع الثقافي) لدى المجموعة التجريبية.

٢- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:

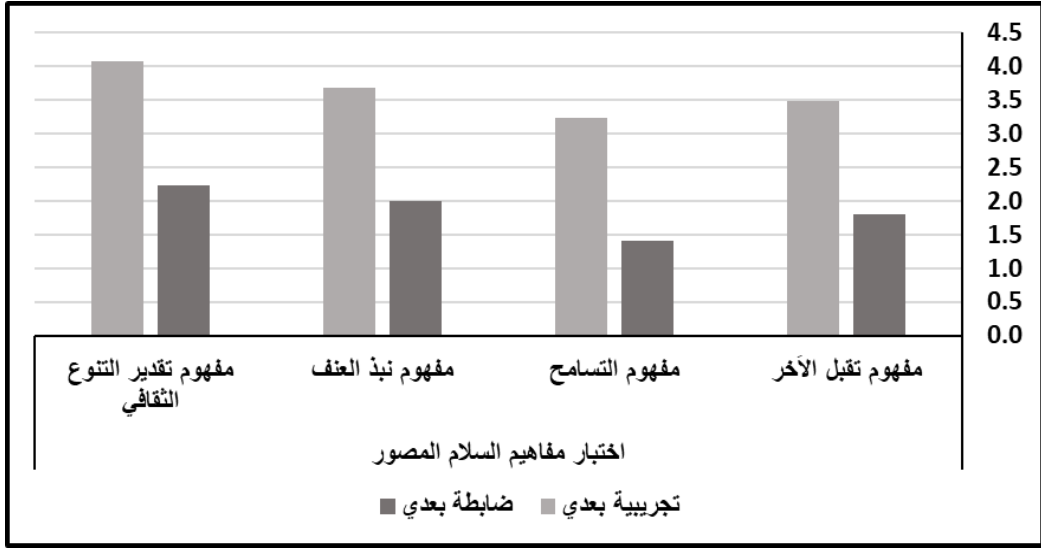
ينص الفرض الثاني على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t Test؛ وذلك للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة بأبعاده والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني بأبعاده

الاختبار	الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الإحصائية الدلالة	حجم الأثر	
								د	إيتا تربيع
اختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني	مفهوم تقبل الآخر	ضابطة بعدي	١,٨٠	١,٢٩	٤٨	٤,٨٤	٠,٠١	٠,٣٢٨	١,٣٩٨
		تجريبية بعدي	٣,٤٨	١,١٦					
	مفهوم التسامح	ضابطة بعدي	١,٤٠	١,٠٠	٤٨	٧,٩٠	٠,٠١	٠,٥٦٥	٢,٢٨٠
		تجريبية بعدي	٣,٢٤	٠,٦٠					
	مفهوم نبذ العنف	ضابطة بعدي	٢,٠٠	١,١٦	٤٨	٦,١١	٠,٠١	٠,٤٣٧	١,٧٦٢
		تجريبية بعدي	٣,٦٨	٠,٧٥					
	مفهوم تقدير التنوع الثقافي	ضابطة بعدي	٢,٢٤	١,٠٥	٤٨	٦,٦٢	٠,٠١	٠,٤٧٧	١,٩١٠
		تجريبية بعدي	٤,٠٨	٠,٩١					
الدرجة الكلية	ضابطة بعدي	٧,٤٤	٢,٠٤	٤٨	١٢,١٨	٠,٠١	٠,٧٥٦	٣,٥١٦	
	تجريبية بعدي	١٤,٤٨	٢,٠٤						



شكل (٢)

متوسطا درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لاختبار مفاهيم السلام المصور الإلكتروني لطفل الروضة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١٢,١٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (٠,٧٥٦)، وبلغت قيمة حجم الأثر d (٣,٥١٦)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن استخدام المتحف الافتراضي له أثر كبير في تنمية مفاهيم السلام لدى المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمفهوم (تقبل الآخر)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٤,٨٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة (0,01)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (0,328)، وبلغت قيمة حجم الأثر d (1,398)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن استخدام المتحف الافتراضي له فاعلية كبيرة في تنمية مفهوم (تقبل الآخر) لدى المجموعة التجريبية.

• وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمفهوم (التسامح)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (7,90)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (0,565)، وبلغت قيمة حجم الأثر d (2,280)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن استخدام المتحف الافتراضي له فاعلية كبيرة في تنمية مفهوم (التسامح) لدى المجموعة التجريبية.

• وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمفهوم (نبذ العنف)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (6,11)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (0,437)، وبلغت قيمة حجم الأثر d (1,762)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن استخدام المتحف الافتراضي له أثر كبير في تنمية مفهوم (نبذ العنف) لدى المجموعة التجريبية.

• وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمفهوم (تقدير التنوع الثقافي)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" مساوية (6,62)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (إيتا تربيع) بلغت (0,477)، وبلغت قيمة حجم الأثر d (1,910)، وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على أن استخدام المتحف الافتراضي له أثر كبير في تنمية مفهوم (تقدير التنوع الثقافي) لدى المجموعة التجريبية، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الرابع من

أسئلة البحث والذي نص على "ما فاعلية المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لدى طفل الروضة"

٣- تفسير نتائج اختبار صحة الفرضين الأول والثاني:

تُرجع الباحثات السبب في تنمية مفاهيم السلام لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى ما يلي:

- تصميم المتحف الافتراضي بناء على قائمة مفاهيم السلام التي تتناسب مع طفل الروضة وحاجاته وخصائصه وميوله.
- استخدام المتحف الافتراضي الذي اعتمد على الوسائط المتعددة في عرض الأنشطة التي تنمي مفاهيم السلام، والتي تتناسب مع خصائص طفل الروضة الذي يتميز بميله لاستخدام المحسوسات في تعلمه حيث تم عرض الأنشطة بشكل جذاب للطفل كالتقصص المصورة والمسموعة والأناشيد وأفلام الكرتون ونصائح تساعد على تنمية مفاهيم السلام لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- المتحف الافتراضي وما يقدمه من إثارة وتشويق وزيادة رغبة أطفال المجموعة التجريبية في التعلم والاطلاع على المزيد من الأنشطة داخل المتحف الافتراضي، بينما المجموعة الضابطة عُرِضت عليها مفاهيم السلام بطريقة تقليدية من قبل المعلمة.
- الفيديوهات التي عرضت نصائح سلوكية للأطفال في الأربع غرف الخاصة بالمفاهيم الأربعة (تقبل الآخر- التسامح- نبذ العنف- تقدير التنوع الثقافي) تحث الأطفال على تطبيق مفاهيم السلام في حياتهم، حيث جاءت هذه النصائح بصورة واضحة ومبسطة وسلوكية كما طلب من الأطفال ترديد هذه النصائح وتطبيقها.
- تفسير نتائج البحث في ضوء النظرية البنائية التي أكدت دور التعلم والتعليم المنحفي في مساعدة المتعلم في بناء معرفته بنفسه، من خلال قيام الطفل بالاستكشاف عن طريق التجول داخل المتحف الافتراضي، واعتماده على نفسه في عملية التعلم من خلال المتحف الافتراضي مع توجيه وإرشاد الباحثات.

- كما أن تعلم الطفل عن طريق المتحف الافتراضي يجعله محور العملية التعليمية وهذا ما أكدته نظرية التعلم الإلكتروني ونتيجة لذلك تمت تنمية مفاهيم السلام لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- ما تضمنه المتحف الافتراضي من عرض متسلسل لأنشطة كل مفهوم من مفاهيم السلام، وكذلك توافر عناصر التشويق والجاذبية والإثارة بالمتحف الافتراضي- زاد من دافعية الأطفال للتعلم؛ مما ساعد على تنمية مفاهيم السلام لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- التفاعلية التي امتاز بها المتحف الافتراضي من خلال تفاعل الأطفال مع المحتوى المتحفى المعروض عبر الضغط عليه ومشاهدته وسهولة التجول بالأفتاتار داخل المتحف وخارجه.

وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة حنان عبدة (٢٠٠٨)، ومنال سعدي وسولاف أبو الفتح(٢٠١٣)، وإبتهاج مصطفى (٢٠١٧)، وآيات عبد الفتاح (٢٠١٩)، وسولاف أبو الفتح(٢٠١٩)، والتي أكدت أهمية المتحف الافتراضي في إكساب وتنمية المعارف والمعلومات للأطفال، كذلك أكدت أهمية المؤثرات السمعية والبصرية في المتحف الافتراضي وتسهيلها لعملية تنمية المفاهيم وتحقيق الأهداف التعليمية بصورة مرضية، كما اتفق هذا البحث مع الدراسات السابق ذكرها في نوع العينة وهي طفل الروضة في المرحلة العمرية من ٥ إلى ٦ سنوات، كما اختلفت نتائج هذا البحث عن الدراسات السابق ذكرها في الهدف؛ حيث إن هذا البحث استخدم المتحف الافتراضي لتنمية بعض مفاهيم السلام، بينما استخدمت دراسة حنان عبده (٢٠٠٨) المتحف الافتراضي في تنمية المفاهيم البيولوجية لدى طفل الروضة، ودراسة منال سعدي وسولاف أبو الفتح(٢٠١٣) استخدمته في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، ودراسة إبتهاج مصطفى (٢٠١٧) استخدمته في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية، ودراسة آيات عبد الفتاح (٢٠١٩) التي استخدمته في تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة، ودراسة سولاف أبو الفتح(٢٠١٩) التي هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم الجنسية لطفل الروضة.

كما اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة (Abrantes (2014)، ودراسة Lin, Chao-Yu(2009)، ودراسة لميس محمد(٢٠١٩) في تأكيد أهمية المتاحف الافتراضية في إكساب وتنمية المفاهيم والمعارف المختلفة، ولكنها اختلفت عن هذه الدراسات في أن هذا البحث يستخدم المتحف الافتراضي كمتغير مستقل بينما دراسة (Abrantes (2014)، ودراسة Lin, Chao-Yu(2009)، ودراسة لميس محمد(٢٠١٩) استخدمت المتحف الافتراضي كمتغير تابع.

كما اتفقت نتيجة هذا البحث مع نتائج دراسة حسناء محمد(٢٠٠٩)، ودراسة رواد سعد(٢٠١٣)، ودراسة نهى محسن وعلال بن عزيمة(٢٠١٤)، ودراسة دعاء محمد(٢٠١٥)، ودراسة مروة محمود(٢٠١٥)، ودراسة يارا إبراهيم(٢٠١٦)، ودراسة أم هاشم محمد(٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلى تنمية مفاهيم وثقافة السلام لدى طفل الروضة، ولكن من خلال برامج وإستراتيجيات ووسائل مختلفة عن هذا البحث.

وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة نعمة حسن(٢٠١٢) في أهمية التعلم الإلكتروني في إكساب وتنمية مفاهيم السلام لدى طفل الروضة، لكن اختلفت معها في أن هذا البحث استخدم المتحف الافتراضي لتنمية مفاهيم السلام، بينما استخدمت دراسة نعمة حسن(٢٠١٢) موقعا تعليميا إلكترونيا على شبكة الإنترنت لإكساب الطفل مفاهيم التربية من أجل السلام.

كما أن نتيجة هذا البحث توافقت مع ما أوصت به دراسة نادين معصراني ومنال مرسي(٢٠١٨) من ضرورة الاهتمام بتنمية مفاهيم السلام في مرحلة رياض الأطفال كمفهوم التسامح ونبذ العنف باستخدام طرائق ومداخل ذات فاعلية وحديثة، وهذا ما تم تحقيقه في هذا البحث، وبتحقق صحة الفرضين الأول والثاني يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث وهو: "ما أثر استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض مفاهيم السلام لطفل الروضة؟"

ثانياً- توصيات البحث:

- بناء على نتائج هذا البحث توصي الباحثات بما يلي:
- الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال على توظيف المتاحف الافتراضية لتوصيل محتوى منهج الروضة للطفل.
 - الاهتمام بتوظيف المتاحف الافتراضية في كل المراحل بصفة عامة ومرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة.
 - اهتمام الروضة بتشجيع الأطفال على الاستمرار في ممارسة مهارات السلام.
 - عمل دورات تدريبية لأولياء أمور الأطفال لتدريبهم على تنمية مفاهيم السلام لدى أطفالهم.
 - تجريب أنواع أخرى من المتاحف كالمتحف المتنقل أو الحقيقية المتحفية في تنمية مفاهيم السلام للطفل في مرحلة الروضة وما بعدها من مراحل.
 - إعداد دورات تدريبية لأولياء أمور الأطفال لتعريفهم بتربية السلام وطرق إكساب وتنمية مفاهيم السلام ومهاراته لدى أطفالهم.
 - توعية المعلمات وأولياء الأمور بقنوات الأطفال الكرتونية التي تقدم محتوى عنيفا ومنافيا لمفاهيم السلام لتجنب عرضه على الأطفال.

ثالثاً- البحوث المقترحة:

- وفقاً لنتائج هذا البحث تقترح الباحثات إجراء البحوث التالية:
- استخدام المتحف الافتراضي في تنمية مفاهيم ومهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطفل الروضة.
 - برنامج لتنمية مفاهيم السلام لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

-
- إجراء دراسة مسحية للاحتياجات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال، وتحديد المهارات اللازمة لتوظيف المتاحف الافتراضية في تعليم أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.
 - دراسة تقييمية للمتاحف الافتراضية المقدمة للأطفال في ضوء معايير الجودة وخصائص طفل الروضة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أحمد السيد كردي(٢٠١٠): تنمية سلوك المواطنة والوطنية لدى الأطفال، كنانة أون لاين <http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/1> 24590 متاح بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٢م.
- أحمد فؤاد سليمان(٢٠١٥): تصميم متحف افتراضي للطفل يتضمن مختارات من التصوير لفنون الحضارات المصرية لتفعيل فلسفة وأهداف التربية المتحفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- إسلام محمد عطية(٢٠١٨): تصميم لعرض المعلومات قائم على الرواية بالمتاحف الافتراضية التعليمية لمقرر إلكتروني وأثره في تنمية التحصيل والتفكير التأملي، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للأداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، مجلد ٩، عدد ١٩، ص ص٤٦١-٥١٩.
- أسماء حامد عبد المقصود(٢٠١٦): المعرفة البصرية كميزة تنافسية مستدامة في المتاحف الافتراضية، المؤتمر الدولي الرابع لكلية الفنون التطبيقية "الفنون التطبيقية(إبداع-تصميم-إنتاج-تنافسية)", جامعة حلوان، ٢٨-٢٩ فبراير، ص ص١-٣٠.
- أم هاشم محمد عبد الباقي(٢٠١٧): دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال بمدينة الدمام، مجلة القراءة والمعرفة، مجلد ١، عدد ١٩١، ص ص١٣٦-١٨٨.
- أمل محمد حسونة(٢٠١١): الأطفال وتنمية التسامح، مجلة الطفولة العربية، مجلد ١٢، عدد ٤٨، ص ص١٠٤-١٠٨.
- آيات عبد الفتاح عبد الوهاب(٢٠١٩): توظيف متحف افتراضي في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

- حسناء محمد محمد (٢٠٠٩): برنامج لتنمية مفهوم السلام وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- حنان عبده يوسف (٢٠٠٨): تبسيط بعض المفاهيم البيولوجية لطفل الروضة باستخدام المتحف الافتراضي، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- دعاء محمد علي (٢٠١٥): فاعلية برنامج لتنمية ثقافة السلام لدى أطفال المناطق العشوائية، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
- رواد سعد مسعود (٢٠١٣): فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- سارة بدير إبراهيم (٢٠١٣): تصميم الصفحة الرئيسية والعروض الفنية للمتحف الافتراضي عن مملكة الحيوان للطفل المصري، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- سالي أحمد وحيد (٢٠١٧): توثيق الأزياء المصرية بالمتاحف الافتراضية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- سولاف أبو الفتح عبد العظيم (٢٠١٣): فاعلية كلا من المتحف العادي والافتراضي في تنمية بعض المفاهيم الجيولوجية لطفل الروضة، المؤتمر العلمي الأول لكلية رياض الأطفال، جامعة دمنهور، ٢٨ أبريل، الجزء الأول، ص ٣٨٣-٤٣١.
- سولاف أبو الفتح عبد العظيم (٢٠١٤): متاحف ومكتبات الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- سولاف أبو الفتح عبد العظيم (٢٠١٩): فاعلية المتحف الافتراضي في اكتساب بعض المفاهيم الجنسية لطفل الروضة في ضوء أهداف التربية الجنسية، دراسات في الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، عدد ٨، يناير ٢٠١٩، ص ١٢٧ - ١٧٩.

- سيد محمد زروك (٢٠١٨): نموذج مقترح لاستخدام الجولات المتحفية الافتراضية في تنمية المعرفة الفنية والقيم الجمالية لدى الطلاب المعلمين بشعبة الصناعات الخشبية بكلية التربية وأثرها على الدافع المعرفي والكفاءة التعليمية لديهم، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد ١، العدد ٤، ص ص ١٨٤-٢٥٩.
- عزة أحمد محمد (٢٠١٢): فاعلية توظيف الرموز الشعبية في المتحف الافتراضي لتنمية بعض جوانب الثقافة الشعبية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- عماد أحمد حسن (٢٠١٦): اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- غادة دسوقي المعداوي (٢٠١٤): إستراتيجية لعرض الآثار المصرية في المتاحف العالمية خارج مصر من خلال متحف افتراضي، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- فائزة أحمد عبد الرازق (٢٠١٧): فاعلية برنامج لتوظيف معايير الفنون المسرحية في تنمية بعض مهارات ثقافة السلام، المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة- الواقع والتحديات، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مجلد ١، ص ص ٦٣-١٤١.
- لمياء محمد سالم (٢٠١٥): فاعلية توظيف المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في مادة الحاسوب والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- لميس محمد سعيد (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لتصميم وإنتاج متحف افتراضي لطفل الروضة، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مجلد ١١، عدد ٣٩، ص ص ٣١١-٣٩٠.

- محمد عبد الحميد ودينا أحمد إسماعيل (٢٠٠٩): المتاحف التعليمية الافتراضية، القاهرة: عالم الكتب.
- محمد محمد أحمد، نادية يسن رجب، آيات عبد الفتاح عبد الوهاب (٢٠١٩): توظيف المتحف الافتراضي في تنمية مفهوم الثقافة البيئية لدى طفل الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، عدد ١، ص ٥٣ - ١.
- محمود شريف زكريا (٢٠١٥): تطبيقات تقنيات المعلومات والعنكبوتية العالمية في المتاحف الافتراضية العربية ودورها في اتاحة المعلومات المتحفية (دراسة ميدانية)، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، عدد ١٥، سبتمبر، ص ٣٠٣ - ٣٦٧.
- مرفت حامد محمد (٢٠١٧): فاعلية متحف افتراضي مقترح في تنمية مهارات قراءة الصور ورفع مستوى التحصيل في العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، مجلة التربية العلمية، مصر، مجلد ٢٠، عدد ١، يناير، ص ١٩٥ - ٢٥٠.
- مروة عبد الرازق محمد (٢٠١٨): دور المتحف الافتراضي في تدريس التربية الفنية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لتنمية حوار الثقافات، رسالة دكتوراه كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- مروة محمود الشناوي (٢٠١٥): دور معلمة الروضة في تعزيز مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة، مجلة التربية المعاصرة، مجلد ٣٢، عدد ٩٩، ص ٢٤٤ - ٢٩٥.
- منال سعدي أحمد وسولاف أبو الفتاح عبد العظيم (٢٠١٣): فاعلية متحف افتراضي في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لطفل الروضة، المؤتمر الاقليمي الثاني للتعليم الإلكتروني، الكويت، ٢٥ - ٢٧ مارس، ٢٠١٣، ص ١ - ١٠.
- موسى سعيد النبهان (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية. الأردن، دار الشروق.

- نادين معصراني، منال مرسي(٢٠١٨): درجة توافر مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة في مدينة حمص، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، سوريا، مجلد ٤٠، عدد ١٦، ص ٧٣-٩٩.
- نجوى عبد الحميد محمد(٢٠١٧): خطه مقترحه لتنسيق الطفل المصري على ثقافته السلام لمواجهة الارهاب، المؤتمر العام السابع والعشرين " دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات" من ١١ الى ١٢ مارس، ص ١-٢٥.
- نعمة حسن عبد الدايم (٢٠١٢): فعالية استخدام التعلم الإلكتروني في إكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم تربية السلام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- نهى محسن ضاحي، علاء بن العزيمة (٢٠١٤): تأثير اللعب في تنمية مهارات السلام لدى أطفال الروضة، زانكو- الإنسانيات، جامعة صلاح الدين، العراق، عدد ٥٧، ص ١٢٩-١٣٥.
- هبة مصطفى طه (٢٠١٥): تطوير متحف فني افتراضي قائم على التفاعلات المتعددة لتنمية الذوق الفني وبقاء أثر التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد.
- هدى أنور محمد(٢٠١٦): استخدام السبورة الذكية في تدريس التربية الفنية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وأثرها على الثقافة الفنية والاتجاه نحو المتاحف الافتراضية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مجلد ١، عدد ٧، ص ٢٥١-٢٩٩.
- يارا إبراهيم محمد(٢٠١٦): فاعلية برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض الممارسات الداعمة لمفاهيم السلام لطفل الروضة، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، عدد ٢٤، ص ١٠٨٦-٢٠١٦.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 1- Abrantes, Anabela Rolo. (2014). Learning of Usability and Prototyping and its Application in the Design of a Virtual Museum. Master's Degree, University of Lisbon, Computer Science, Lisbon.

- 2- Durmus, Alparslan, Mahirroglu, Ahmet(2013): Student's opinion's about virtual Science and Technology museum and educational Interface Agent. Mevlana International journal of Education (MIJE).Vol.3(1), pp.26-39.
- 3- Farouk, M., & Pescarin, S. (2013). Terminology, Definitions and types for virtual museums.WP2.1b. January 2013. Retrieved 15/10/2019, from http://www.vmust.net/sites/default/files/D2.1b_terminology.pdf.
- 4- Hague Appul(2003):for Peace, learning to a Bullish War, teaching toward a Culture of peace.
- 5- Lin, Chao-Yu(2009): Investigating the potential of On-Line 3D Virtual Environments to Improve Access to Museums as Both an Informational and Educational Resource, Faculty of Art and Design, De Montfort University.
- 6- Prosser, Dominic; Eddisford, Susan (2004): Virtual Museum, Information Technology in Childhood Education Annual, Journal Articles. Vol.200. No1. Pp. 281-297.